

## أثر استراتيجية سيناريو التوقعات في القراءة الناقدة عند طلاب الصف الخامس العلمي

الباحث: محمد رياض جابر

أ.د سيف طارق حسين

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

### المخلص:

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل / كلية التربية الاساسية وهدفت الدراسة الى تعرّف: (أثر إستراتيجية سيناريو التوقعات في القراءة الناقدة عند طلاب الصف الخامس العلمي)، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المكون من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتالف مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل. ومن طريق السحب العشوائي ظهرت اعدادية (الثورة) الواقعة في مركز محافظة بابل، وقد ضمت المدرسة شعبتين للخامس العلمي، واختيرت شعبة (ب) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، بينما مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (٦٦) طالب بواقع (٣٣) طالب في المجموعة التجريبية (٣٣) طالب في المجموعة الضابطة. كافي الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (درجات الطلاب في اللغة العربية للعام الدراسي السابق، اختبار الذكاء لرافن ، واختبار القدرة اللغوية للهاشمي وفائزة، واختبار التنوق الادي).

ولغرض قياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في القراءة الناقدة، أعدّ الباحث اختباراً في القراءة الناقدة مكوّناً من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد أن تحقق الباحث من ثبات الاختبار، طبق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث بعد الانتهاء من التجربة التي استغرقت اثنتي عشر اسبوعاً، وبعد استعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين لحساب الفرق عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث تبين انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الوسط الحاسبي لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار القراءة الناقدة ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية سيناريو التوقعات، القراءة الناقدة، الخامس العلمي).

## **The effect of the expectations scenario strategy on critical reading among fifth grade science students**

**Researcher: Muhammad Riyad Jaber, Prof. Dr. Saif Tariq Hussein**

**University of Babylon / College of Basic Education**

### **Abstract :**

The current research aims to identify: ( The eff of the uspoatations scenario strategy on critical reading among fifth grade science students) To achieve the goal of the research the researcher developed the null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of(0.05) between the arithmetic mean of the scores of the experimental group students who studied reading according to the expectations scenario strategy and the mean of the scores of the control group students who studied the same subject in the traditional way. The researcher adopted an experimental design with partial control consisting of an experimental group and a control group and the research population consisted of secondary and preparatory day schools for boys in the center of Babylon Governorate. Through random drawing. Al-Thawra preparatory School, located in the center of Babil Governorate, appeared.The school included tow classes for the fifth scientific level, and class B was chosen randomly to represent the experimental group, while class A represented the control group. The research sample amounted to (66) students. There were (33) students in the experimentatal group and (33) students in the control group. The researcher rewarded the students of the tow research groups in the following variables: the student's scores in the Arabic language for the previous academic year, the intelligence test for reven, and the linguistic ability test for Al-Hashemi and faezah. and a literary taste test. For the purpose of measuring the level of students in the two research groups in critical reading, the researcher prepared a critical reading test consisting of (20) multiple-choice items. After the researcher verified the stability of the test, he applied the test to the students in the two research groups after completing the experiment, which lasted twelve months. A week, and after using the T-test for two independent samples to calculate the difference at the level of (0.05) between the two research groups, it was found that there was a statistically significant difference between the arithmetic mean of the scores of the students of the experimental and control groups

in the critical reading test. The interest is for the students of the experimental group.

Keywords: (Prediction Scenario Strategy, Critical Reading , Scientific V).

### أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية القراءة ليس كمطلب تعليمي فحسب، بل كاحتياج مرتبط بحياة المتعلم، بما تحقّقه من تكوين فكر سليم، ولما تمتلكه من مكانة في منظومة المهارات اللغوية الأربع، إلا أنّ ضعف الطلبة قرائياً يعني قصوراً في أداء مهامهم ثقافياً وعلمياً في عالم تتزايد فيه المعلومات ومواد القراءة.

فقد لوحظ ضعف كثير من الطلبة وتعثرهم في امتلاك مهارات القراءة بنحوٍ عام والقراءة الناقدّة بنحوٍ خاص، وقد تمثلت مظاهر ذلك الضعف في قراءة الطلبة للنص والتعرف على مكوناته الأساس، وتحليله الى عناصره، وتحديد المتناقضات فيه، وكشف العلاقات غير المباشرة، وتحديد الكلمات المفتاحية له، والوصول الى اتخاذ قرار نهائي بنحوه. (الشمري، ٢٠١٩: ١٧)، فضلاً عن قلة الدقة في تحليل النصوص القرائية والاستنتاجات غير الواقعية، وعدم قدرة الطلبة على التفريق بين الفكرة الرئيسة والفرعية، مع ضعفهم الشديد في تحديد المعنى الضمني في النص المقروء، وضعفهم في نقد النص المقروء أو الحكم عليه. (عبد الباري، ٢٠١٦: ٤٦١).

وتكشف الساحة التعليمية عن تدنٍ واضح في مستويات الطلبة في القراءة في المرحلة الاعدادية، إذ أنّ التعامل مع النص المقروء لا يزال في مستويات منخفضة، تلك المرحلة التي يكون فيها الطالب بحاجة الى القراءة والاستكشاف والبحث، فالطرائق والاساليب التدريسية المتبعة لا تنمي التفكير والابتكار والبحث والنقد. (زاير وسماء، ٢٠١٥: ٨٠)، ومن جوانب الضعف والقصور أنّ تدريس القراءة لم يُلتفت فيه الى الفهم والنقد والابداع والتأمل الا في أوجه يسيرة اقتصرت على الفهم التفصيلي من دون العناية بالفهم الضمني مع اغفال المدرسين لمهارات الناقد والابداع والتركيز على الجوانب التحصيلية المعرفية، علاوة على اغفال بعض المدرسين على ايجاد جو يبعث النشاط في نفوس الطلبة ويثير رغبتهم في القراءة، فضلاً عن التنوع في طرائق التدريس، ومحاولة قلة منهم في الربط بين دروس

القراءة وألوان النشاط اللغوي الذي يحتاج الى القراءة والاطلاع، مما ينعكس سلبيًا على ضعف الأداء القرائي. (البصيص، ٢٠١١: ٤٢-٤٥)

وفي ضوء ما سبق، يستنتج الباحث أنّ هناك ضعفًا واضحًا في القراءة الناقدة، الذي قد يعود الى أنّ المداخل والاستراتيجيات المعالجة للمحتوى القرائي لا تتحدى تفكير الطلبة، أو تحقق قدرتهم على تلقي الأفكار ونقدها، وان هناك قصورًا في توظيف الاستراتيجيات الفاعلة وما يصاحب كل استراتيجية من أنشطة وتدريبات ومعالجات تحليلية متنوعة، وعليه يسعى البحث الحالي الى محاولة الخروج من تدريس المطالعة بنحوٍ تقليدي رتيب، واجراء المزيد من البحوث\_ في حدود علم الباحث\_ وأنه لا توجد دراسة سابقة تناولت أثر استراتيجية سيناريو التوقعات في القراءة الناقدة، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل لاستراتيجية سيناريو التوقعات أثر في القراءة الناقدة عند طلاب الصف الخامس العلمي؟

#### ثانيًا: أهمية البحث:

تُعَدُّ التربيةُ عملية نمو الشخصية الإنسانية، كُلاً لا يتجزأ جسدياً وروحياً وعقلاً عاطفةً. لنمو المتعلم جسمياً وعقلياً واجتماعياً، وبهذا تكون التربية هي الحياة بمعناها الفني فهي تبدأ من تكوين الانسان الى عند الممات، فهي مستمرة تبدأ ببداية الحياة وتنتهي بنهايتها وبمعنى انتقالها من جيل لآخر في المجتمع. (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٧٣)، وتهدف التربية في مجال التعليم الى تقديم الخدمة للمتعلم والمعلم فهدفها للمتعلم تنمية قدراته وتطويرها وكشف طاقاته وامكاناته وتوسيع مداركه بالوسائل المختلفة، حتى يأخذ دوره في المجتمع، وتخلق فيه القدرة على الاستمرار في التعليم، اما هدفها للمعلم فهي تساعده في توجيه المتعلم في الموقف التعليمي نحو التغيير في انماطه السلوكية للحصول على المهارات المطلوبة، فضلاً عن ذلك فان هدف التربية هو جعل كل متعلم يعيش في هذا العصر مسلحاً؛ بالعلم ليستطيع العيش في مجتمع يزخر بالمخترعات العلمية ويعالج مشكلاته بالطرائق العلمية، ومن وظائف التربية إعداد متعلمين حقيقيين، ويتطلب هذا المستوى من التعليم فرض وجود

نظام تربوي مرن يمهّد الطريق لتحقيق القدرات المطلوبة التي تعكس ذلك المستوى من التعليم الذي يتناغم مع إيقاع الحياة (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٩).

وتعدّ اللغة باصطلاحها المتعارف عليه إحدى منن الله التي ميز بها بني البشر على سائر المخلوقات كما في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٨) (سورة النحل / ١٨)، فلقد أخص الله بني آدم ليتفردوا بها ضمن نعم أخرى على سائر مخلوقاته، إذ إن الإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على استعمال لغة اصطلاحية قراءة وكتابة يُعبّر بها عن افكاره وطموحاته وآماله، ويتواصل بها مع بني جنسه على اختلاف ألوانهم وألسنتهم (الخفاف، ٢٠١٤: ٢١).

ومما يؤكد أهمية اللغة كونها من أدوات التفكير الانساني المهمة التي تمده بالرموز وتحدد له المعاني وتمكنه من أداء الأحكام وتخريج الأفكار وتكوين المقدمات واستخراج النتائج، بل تعمل على تثبيت الأفكار والمعاني التي تجول في العقل، وتلازم كل خطوة من خطوات التفكير فضلاً من انها تعبّر عن النتائج التي ينتهي اليها الباحث، وتسهم في نقل النتائج الى سائر الباحثين والمفكرين (حسن، ٢٠١٦: ١٦).

والقراءة الناقدة هي عملية تحليل للمشكلة، وفحص أسسها المنطقية والوصول إلى نتائج لها أسانيدها، وعلى الرغم من أن امتلاك ذلك لا يخلق بالضرورة مواطناً صالحاً، إلا أنه في الوقت ذاته لا يمكن تصور شخص تتقصه هذه القدرة ويكون قادراً على القيام بواجباته كمواطن صالح والقراءة الناقدة يحتاجها القارئ في المواقف التي يتحتم فيها اتخاذ قرار ما، وأن مواقف اتخاذ القرار الذكي كثيرة في حياة الناس صغاراً وكباراً. (الزهيري والساعدي، ٢٠٢٠: ٣٤)، لأنها تؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة العقلية، وتنمي التدوّق والاستماع لديهم، وتعمّق المشاعر والعواطف الإنسانية (الحسن، ٢٠٠٠: ١١).

وتكمن أهمية استراتيجية سيناريو التوقعات (Scenario projections strategy) بقدره المتعلم في استيعاب نص القراءة ونقده وقدرته على أن يخطط ويراقب عملية تعلمه وتسمح لهم بتحمل

المسؤولية والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم كما تشجع المتعلمين على أن يفكروا في عمليات تفكيرهم الخاصة، كما تساعد المتعلمين على إثارة مجموعة من التساؤلات تمكنهم من متابعة فهمهم وتفاعلهم مع النص لتكوين وبناء المعنى. (رزوقي واخرون ، ٢٠٢٢ : ٢٥٧ )

### ثالثاً: مرمى البحث وفرضيته:

يرمي البحث الحالي إلى تعرّف أثر استراتيجية سيناريو التوقعات في القراءة الناقدة عند طلاب الصف الخامس العلمي.

ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا مادة المطالعة على وفق استراتيجية سيناريو التوقعات، والوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذي درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

### رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.
٢. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل.
٣. الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس العلمي.
٤. الحدود المعرفية: (ثمان) موضوعات من مادة المطالعة من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

## خامساً: تحديد المصطلحات:

### أولاً / الأثر:

أ. لغةً: عرفه (ابن منظور): عرفه بأنه بقية الشيء، والجمع آثار وأثر، وهو ما بقي من زوال الشيء وترك فيه أثراً (ابن منظور، ١٩٩٩: ٦٩)

### ب. اصطلاحاً: عرفه كلٌّ من:

١. (شحاتة والنجار)، بأنه: محصلة تغيير مرغوب أو مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).

٢. (الساعدي)، بأنه: " انطباع معرفي أو نفس حركي، يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي. (الساعدي، ٢٠١٢: ٣١).

٣. (زاير وسماء)، بأنه: بأنه القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها، أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة التي تؤثر في تحقيق النتائج وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب" (زاير وسماء، ٢٠١٦، ٢٤٩).

### ت. التعريف الاجرائي للأثر، عرفه الباحث بأنه:

النتيجة التي تتركها طريقة التدريس في سلوك طلاب الصف الخامس العلمي باستعمال استراتيجية سيناريو التوقعات، في مستوى القراءة الناقدة .

### ثانياً/ الاستراتيجية :

أ. الاستراتيجية لغةً: من طريق اطلاع الباحث لمعجمات اللغة، لم يجد أصلاً أو تعريفاً لغويًا عربيًا لهذا المصطلح، إلا انه وجد: "أن مصطلح الاستراتيجية مشتق أصلاً من الكلمة اليونانية (Strato) بمعنى الجيش، وفي العملية التعليمية أو في التعلم والتعليم تعني الجيش، وتعامل

المدرسين مع الطلاب في غرفة الصف، ومن مشتقات هذه الكلمة (Straego) وهي تعني فن القيادة، أي في المجال التربوي وتعني فن قيادة الصف الدراسي وإدارته" (قطامي، ٢٠١٣: ٣٢).

ب. الاستراتيجية اصطلاحًا:  
عرفها كلٌّ من:

- الحيلة ، (٢٠٠٧) بأنها: خطوات منتظمة وقابلة للتطبيق تستعمل جميع الامكانيات بطريقة مثلى من اجل تحقيق الاهداف المرجوة . (الحيلة ، ٢٠٠٧ : ١٧٢ )
- زاير وسماء ، (٢٠١٦) بأنها: خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة ، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية ل يتم تطبيقها في ميادين التعليم . (زاير سماء ، ٢٠١٦ : ١٢٥ )
- عطية ، (٢٠٠٨) بأنها : خطة منظمة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والاجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الاهداف في ضوء الامكانيات المتاحة . ( عطية ، ٢٠٠٨ : ٣٠ )

استراتيجية سيناريو التوقعات : وتعرف استراتيجية سيناريو التوقعات ( Scenario projections strategy ) بأنها خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظم؛ لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والأهداف التي يرغب في تحقيقها تهدف إلى سرعة استيعاب النص وتلقيه، وإلى مدى اعتماد القارئ على السيناريوهات والمخططات البنى المعرفية التي سبق إعدادها وتخزينها في الذاكرة.

وتعرف استراتيجية سيناريو التوقعات ( Scenario projections strategy ) بأنها مجموعة الخطوات التدريسية التي يقوم بها المعلم داخل الصف بتتابع زمني محدد بعد تحليل شامل لجميع جوانب الموقف التعليمي ضمانا لتحقيق أهداف محددة مع أبعاد كل ما يعوق الوصول لهذه الأهداف

وتحديد البدائل لعلاج هذه المعوقات تعمل على إثارة اهتمام المتعلم بالقراءة وإثارة الدافعية نحوها من خلال شعوره بالتمكن من الإجابة عن الأسئلة بنفسه، وعدم شعوره بالحرج؛ لأنه يدرك أن هناك آخرين من أقرانه لا يعرفون بعض المعلومات، ولهذا الاستراتيجية أهمية كبيرة فهي تنمي روح العمل الجماعي عن طريق تنفيذ بعض الأنشطة وتمنح المتعلم فرصة للتفاعل مع النص القرائي، وتزيد من قدرته على التنبؤ وإيصاله إلى استنتاج يمكنه من الإجابة عن الأسئلة جميعها في ضوء محتوى النص. (رزوقي وآخرون ، ٢٠٢٢ : ٢٠٧)

**التعريف الاجرائي لاستراتيجية سيناريو التوقعات بأنها:** إحدى استراتيجيات نظرية التلقي التي تهدف الى إحداث تغيير عند المتعلم بتشجيعه وتفاعله وزيادة فهمه بخطوات منسقة ومترابطة متمثلة بالسؤال والبحث والتقصي وربط الموضوع مع الدروس السابقة والمواد الدراسية الاخرى .

### ثالثاً/ القراءة الناقدة

أ. **القراءة الناقدة، عرفها كل من:**

١. **(الحلاق) بأنها:** مهارة عملية تتطلب تفاعلاً عاطفياً وعقلياً بين القارئ والكاتب وتشير الى اطلاق أحكام بخصوص النص من حيث صحته وصدقه وقيمه والخروج بأحكام واستنتاجات حوله .  
(الحلاق، 2010: 191)

٢. **(لافي) بأنها:** "عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالاته تفسيراً منطقياً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف". (لافي، ٢٠١٢ : ٩٠)

٣. **(شحاتة) بأنها:** " بأنها عملية يؤديها القارئ بتحليل ما يقرأ ، وأبداء الرأي فيه، ومناقشته، والاختلاف أو الاتفاق مع ما يقرأ ". (شحاتة، ١٩٩٣ : ٣٤)

٤. **عبيد وعفانة، بأنها:** عملية يحدد من خلالها القارئ مدى تأثير خبراته السابقة على فهمه للنص الذي يقرأه، ومدى نجاح الاستراتيجية التي استخدمها في فهم النص. (عبيد وآخرون، ٢٠١٣: ٢١) أو **التعريف الاجرائي للقراءة الناقد بأنها:** النشاط القرائي الذي يمارسه التلميذ ويقوده الى فهم ما تضمنته من السطور، وتحليله، وتفسيره، وموازنته، والحكم عليه. **خامساً/ الصف الخامس العلمي، عرفته وزارة التربية بأنه:** هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الاعدادية الثلاثة، والمرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون فيها التخصص (علمي أو أدبي، وتتكون هذه المرحلة من الصفوف الرابع والخامس والسادس) (جمهورية العراق، ٢٠٠٨: ١٨).

## الفصل الثاني: الاطار النظري

اولاً : نظرية التلقي :

مفهوم نظرية التلقي:

يعتبر مفهوم نظرية التلقي مفهوماً ملتبساً وجزئياً، لأنه لا يشير بوضوح إلى اتجاه نقدي خاص بدراسة إشكالية تلقي النصوص الأدبية وقضاياها، بقدر ما يشير بدقة إلى الكيفية التي تم بها تلقي النصوص الأدبية في فترات تاريخية معينة، وكذا إشارته إلى شهادات المتلقين بشأن نص معين أو بشأن الأدب عموماً، علاوة على اهتمامه أيضاً بأحكام المتلقين وردود أفعالهم المحددة وفق شروط المرحلة التاريخية المقصودة. وبعبارة أخرى، فإن مفهوم نظرية التلقي يشير فقط إلى الجانب التاريخي من التلقي، ولا يشير إلى الجانب التواصل والتفاعلي منه بل إننا نجد مفهوماً آخر يشير إلى هذا الجانب من عملية التلقي وهو مفهوم التأثير» أو «نظرية التأثير التي ترتبط بكيفية بناء النص وفق خطط واستراتيجيات معينة، وكيفية توقعه لقرائه، ورسمه لأشكال استجاباته المحتملة مع تفاعلاتهم وطرق تواصلهم معه. (شرفي، ٢٠٠٧: ١٤٤).

عرفت نظرية التلقي (Reception Theory) لغة بأنها: الاستقبال، فيقال في العربية تلقاه أي: استقبله، وفلان يتلقى فلانا أي: يستقبله ( ابن منظور، ١٩٩٢ : ٢٥٤ ) ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل: ٦) وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً فَتَبَّ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٣٧).

عرفت نظرية التلقي (Reception Theory) اصطلاحاً بأنها: النظرية التي تقوم على عملية التفاعل النفسي والذهني مع النص القرائي من خلال المعنى الذي يكمن في السياق العقلي للقارئ. ( حسين، ٢٠٠٧ : ١٦ ) فالنظرية عادة ما تكون نقداً مشاكساً لمفاهيم الإدراك المألوف، والأبعد من ذلك هي محاربة لكشف ما نسلم به جدلاً على أنه إدراك مألوف هو في الحقيقة تشييد تاريخي. ( عميرات ، ٢٠١٠ : ٦٢).

### نشأت نظرية التلقي:

لقد نشأت نظرية التلقي اعتراضاً لطريقة فهم البنويين للأدب، تحاول هذه نظرية إعادة فهم الأدب بالتركيز على مشكلات التلقي بدل العمل الأدبي ذاته، أي مشكلات الفهم والتأويل وإدراك البنية، إذ إن البنية تعني بالوضع التي يكون القارئ بها قادراً على فك شفرة النص، ووضع مجموعة من المعايير التي تمكن من الكشف عن النظام اللساني للنص، وكان البنويون يستهدفون . من قراءة العمل الأدبي الكشف عن المعنى الذي تضره البنى اللغوية، في حين تدرج نظرية القراءة عملية الفهم ضمن بنيات العمل الأدبي نفسه، أي أن الفهم هو عملية بناء المعنى، وليس الكشف عنه.

(ناظم، ١٩٩٧ : ١٢٣)

## من أهم رواد النظرية:

١- هانز روبيرت يابوس (Hans Robert Jaas) هو أحد أساتذة جامعة (كونستانس) الألمانية في الستينات، من الرواد الذين اضطلعوا بإصلاح مناهج الثقافة والأدب في ألمانيا، وهو باحث لغوي متخصص في الأدب الفرنسي ومتطلع إلى التجديد في معارف الأكاديمية، فكان هدفه المعلن منذ البداية هو الربط بين دراسة الأدب على أساس النماذج الأدبية وقد حاول أن يُخلص الأدب من الثنائية المفروضة عليه بتأثير المذاهب النقدية عليه. (يابوس، ٢٠٠٢: ٣٢)

٢- فولفغانغ آيزر (Wolfgang Iser) هو أحد رواد نظرية التلقي البارزين، عمل أستاذاً في جامعة (كونستانس) الألمانية، واضطلع هو وزميله (يابوس) بمهمة إصلاح الدراسات الأدبية من خلال المحاضرات والبحوث والمؤتمرات التي انتهوا فيها إلى فكرة النظرية الجديدة، وكانت أولى محاضراته التي ضمنها رؤيته النقدية بعنوان (الإلهام واستجابة القارئ في خيال النثر)، وأول كتاب له كان (سلوكيات القراءة)، وفي هذا الكتاب بدا تأثيره واضحا بفكر من سبقوه إلا أنه اعتمد في رؤيته على جانب التفسير الذي يوضح معنى خفيا في النص، وبتطور الدراسات النقدية ظهرت اتجاهات كثيرة بعد (آيزر و يابوس) اهتمت بأصيل نظرية التلقي وشروحها على أنها نظرية قراءة في الأصل، وهو يعتقد أن المعنى الأدبي يتم بعد أن يعيد المؤول إنتاج عمليات التلقي بطريقة تجريبية بأن يطبق على نص ماء مناهج مختلفة لإقامة العلاقات الدالية. (محمد، ٢٠٠٢: ٣)

## أهمية نظرية التلقي:

١ - أوضح (Sandikcio، ٢٠٠٠) أن المتلقي وفق نظرية التلقي يكون منتجا لا مستهلكا سلبيًا حيث تسهم قراءته للنص في إعادته وتشكيله وكتابته مرة أخرى.

٢ - تسهم نظرية التلقي في قدرة المتلقي على إدراك منظومة التفكير الفني لمبدع النص والاشتراك فيه، وتكشف عن اهتمامات المتلقين وتنمي أدواقهم وتراعي حاجاتهم.

٣- تساعد نظرية التلقي على خلق نوع من التفاعل المثمر بين المتلقي والنص القرائي، وهذا بدوره يؤدي إلى تكوين القارئ المنتج الذي يضيف من خبراته إلى ما يقرأ، ويؤلف بين المتشابهات، ويكتب تعليقاته وآراءه حول ما يقرأ ويكون مجموعة من الاستنتاجات المقبولة. (رزوقي وآخرون، ٢٠٢٢: ١٢)

ثانياً : استراتيجية سيناريو التوقعات  
مفهوم استراتيجية سيناريو التوقعات:

أن مفهوم استراتيجية سيناريو التوقعات بأنها مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة التي بإمكان المعلم ان يحولها الى طرائق ومهمات تدريسية تناسب طبيعة المتعلم ، وتزيد من تركيز المتعلم على محتوى النصوص القرائية وما تتضمنه من أفكار رئيسة أو فرعية، وتشجع المتعلمين على التفاعل النشط مع المادة المقروة عندما يكلفون بتكوين أسئلة والبحث عن إجابات لها، وليس مجرد استجابة سلبية لما يطرحه المعلم والكتاب من تساؤلات، وتزيد من كفاية المتعلم على الاستنتاج وربط الأسباب بالمسببات، ولا سيما أنها تكسب المتعلم الاستقلالية في مواجهة المشكلات الطارئة.

الإجراءات التطبيقية لاستراتيجية سيناريو التوقعات:

تمر استراتيجية سيناريو التوقعات (Scenario projections strategy) بمجموعة من الإجراءات من بينها:

١- يقوم المتعلمون بتصنيف وقائع ومعطيات نص القراءة وفقاً لحديث ما قبل المعلم يتضمن مجموعة من المعطيات قد تكون مرتبطة بنص القراءة أو غير مرتبطة به.

٢- يعطى المعلم المتعلمين الفرصة على افتراض مجموعة من الافتراضات أو تنبؤ مجموعة من التنبؤات.

٣- يطلب المعلم من المتعلمين أن يسأل كل منهم : عم يتحدث هذا النص ؟ وما عنوانه ؟ وما طريقة بنائه؟ وكيف يمكنني أن أملأ الفراغات الموجودة في النص ؟

٤- يناقش المعلم المتعلمين حول المعلومات المتوفرة لديهم عن موضوع الدرس ويشجعهم على إثارة بعض التساؤلات لانهماك في القراءة واستكمال التفاصيل أو للتأكد من صحة افتراضاتهم وتنبؤاتهم.

٥- يطلب المعلم من المتعلمين بناء وإنتاج مجموعة من السيناريوهات المتوقعة الممكنة لبنية العمل أو دلالاته انطلاقاً من المؤشرات النصية الملتقطة. (رزوقي وآخرون ، ٢٠٢٢ : ٢٥٦ )

#### ثالثاً : القراءة الناقدة :

وتعد القراءة من أهم المهارات الضرورية، واللازمة للفرد كي ينجح في حياته الخاصة والعامة وهذه الأهمية تتبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتواصل بين الجنس البشري وهي سبيل لا غنى عنه في توسيع آفاق الفرد العلمية والمعرفية، وإتاحة الفرص أمامه للإفادة من الخبرات الإنسانية (عبد الحميد، ٢٠٠٦ : ١٣.١٢) وكل ذلك يؤمن له العوامل الأساسية للنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي. وقد أصبحت القراءة في الوقت الحاضر معياراً من المعايير التي يقوم عليها تطور أي مجتمع. (عليوات، ٢٠٠٧ : ٦).

#### مفهوم القراءة الناقدة وطبيعتها :

يقصد بالقراءة الناقدة : النشاط العقلي الذي يقوم به القارئ بهدف فهم مضمون الموضوع وتحليله ثم إصدار الحكم عليه من حيث بيان أوجه القوة ومواطن الضعف به ، والقراءة للنقد هدف من أرقى الأهداف إذ يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعليل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة. ( طعيمة و الشعبيبي ، ٢٠٠٦ : ١٠١).

وتعد القراءة الناقدة بأنها ذلك النوع من القراءة الذي يهدف إلى فهم النص المقروء وإصدار أحكام على ما جاء فيه مع ذكر أسباب هذه الأحكام بما يعكس فهما عميقا، وإعمالاً للعقل واعيا .

(عبد الرحمن ، ٢٠١٨ : ٢٣٣)

#### أهمية القراءة الناقدة :

تزداد أهمية القراءة الناقدة في هذا العصر، وذلك بسبب ما يتميز به من ثورة معلوماتية وتقدم هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وما يشهده العالم من طوفان المعرفة بفعل التطورات المتلاحقة في شتى المجالات، وتزايد عدد الوسائط المقروءة سواء أكانت ورقية أم إلكترونية والتي تعبر في مضمونها عن وجهات نظر متباينة ، وأصبح تسليح الفرد بمهارات القراءة الناقدة أمراً لا غنى عنه من أجل مواجهة هذا الكم الهائل من المعرفة الإنسانية المتطورة والمتسمة بالتغير السريع.

(عبد العظيم، ٢٠١٧ : ١٧١)

#### مهارات القراءة الناقدة :

تعد مهارات القراءة الناقدة كل متكامل تتربط مع بعضها البعض، وإلمام المعلم بهذه المهارات يساعده على تحديد أهداف القراءة، وفي استخدام المناسب من استراتيجيات التدريس لتنميتها، وكذلك تحديد نوع الخبرات التي يجب تقديمها للمتعلمين لتنمية قدرتهم على القراءة الناقدة، وصياغة أسئلة صياغة سليمة تتناسب والنتائج التي نرغب في تحقيقها من تدريس القراءة. (الرفاعي، ٢٠٠٣ : ١٨)

وقد حدد ( لافي : ٢٠١١ ) مهارات القراءة الناقدة فيما يلي:

#### \* مهارات التمييز وتتضمن :

- ١- التمييز بين الواقع والخيال.
- ٢- التمييز بين الحقيقة والرأي
- ٣- التمييز بين الآراء الصحيحة والخاطئة.

- ٤- التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.
- ٥- التمييز بين ما له علاقة بالموضوع، وما ليس له علاقة.
- \* مهارات التصنيف، وتتضمن:
- ٦- إدراك علاقة الجزء بالكل، وعلاقة الكل بالجزء.
- \* مهارات حل المشكلة، وتتضمن:
- ٧- القدرة على تحديد المشكلة.
- ٨- القدرة على صياغة الفروض التي تساعد على حل المشكلة
- ٩- جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة من مصادر مختلفة.
- ١٠- تعرف أسباب المشكلة.
- ١١- وضع حلول منطقية للمشكلة.
- \* مهارات الموازنة، وتتضمن:
- ١٢- الموازنة بين الأساليب المختلفة التي يتضمنها الموضوع
- ١٣- الموازنة بين رأي الكاتب والواقع
- \* مهارات الاستنتاج، وتتضمن:
- ١٤- استنتاج ما يتضمنه الموضوع من معان من خلال العنوان.
- ١٥- التوصل إلى استنتاجات من خلال الحقائق التي يوردها الكاتب.
- ١٦- استنتاج نتائج مغايرة لما أورده الموضوع.
- \* مهارات التقويم، وتتضمن:
- ١٧- إدراك الترابط بين عناصر الموضوع
- ١٨- تقويم الموضوع من حيث الأسلوب .

١٩- الحكم على صحة المعلومات الواردة في النص .

٢٠- تقويم النص من حيث التسلسل البنائي ( المقدمة ، العرض ، الخاتمة ). (لافي ، ٢٠١١ : ٩٥ ).

### المحور الثاني: الدراسات السابقة

لم يجد الباحث دراسة سابقة تناولت متغير الدراسة الحالية (استراتيجية سيناريو التوقعات)، لذلك ارتأ عرض الدراسات الاتية، للإفادة منها في الدراسة الحالية، لا سيما في متغير (القراءة الناقدة) وهي:

ت	اسم الباحث والسنة	عنوان الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	مكان إجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	الوسائل الإحصائية	الاداة	نتيجة الدراسة
١	فهيمى ٢٠٠٣	فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الاول الثانوي	استراتيجية ما وراء المعرفة	مهارات القراءة الناقدة	٨٢	مصر	الثانوية	الاختبار القبلي والتالي معامل الارتباط سيرمان	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة الناقدة	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات اختبار القراءة الناقدة مقارنة في الاختبار القبلي.
٢	العون ٢٠٠٧	أثر استراتيجيات الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة والابداعية لدى طلبة المرحلة الاساسية	أثر استراتيجيات الجدول الذاتي	مهارات القراءة الناقدة	٨٧	عمان	الثانوية	الاختبار القبلي والتالي معامل ارتباط بيرسون	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة والابداعية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات اختبار القراءة الناقدة والابداعية مقارنة في الاختبار القبلي.
٣	رشيد ٢٠١٦	أثر استراتيجيات الإدراك المنفصلة في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الجانبي عند طالبات الصف الرابع العلمي	استراتيجية الإدراك المنفصلة	القراءة الناقدة والتفكير الجانبي	٧٢	صلاح الدين	الثانوية	الاختبار القبلي والتالي معامل الارتباط بيرسون معامل الفا	الاختبار القبلي والبعدي للقراءة الناقدة والتفكير الجانبي	تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للقراءة الناقدة والتفكير الجانبي مقارنة في الاختبار القبلي.
٤	الياسرس ٢٠١٤	أثر التساؤل الذاتي في القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة	أثر التساؤل الذاتي	القراءة الناقدة	٥٨	بابل	الثانوية	الاختبار القبلي والتالي معامل ارتباط بيرسون	اختبار القراءة الناقدة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة مقارنة في الاختبار القبلي.

## جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١. كيفية تحديد وصياغة مشكلة البحث الحالي وهدفه.
٢. الاطلاع على التصاميم التجريبية وتحديد التصميم التجريبي الملائم لظروف البحث الحالي
٣. معرفة أسلوب تحديد العينة واختيارها.
٤. التعرف على أهمية جوانب النظرية.
٥. التعرف على المصادر التي استعملت في الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية.
٦. معرفة كيفية اختيار المتغيرات الملائمة ذات العلاقة بإجراءات البحث؛ لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث.
٧. كيفية اختيار المقياس الملائم لهدف البحث وإجراءاته.
٨. كيفية اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة لإجراء البحث الحالي.
٩. الافادة منها في تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

## الفصل الثالث:

### أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، لملاءمة هذا المنهج اجراءات البحث ومتطلباته، والبحث التجريبي هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما وملاحظة التغيرات الناتجة في الحادثة نفسها وتفسيرها ( محجوب، ٢٦٥: ٢٠٠٥ ).

### ثانياً: التصميم التجريبي:

إن عملية الضبط في البحوث التجريبية ليست عملية سهلة مادام الانسان هو محور القياس وهو دائم التغيير واحيانا يصعب اخضاعه للضبط،لذا تبقى صعوبة التحكم في المتغيرات في الظواهر التربوية والنفسية واردة مهما اتخذت من اجراءات في ذلك ( علام، ٢٠٠٦: ٢٤ ).

إن الهدف من التصميم التجريبي توجيه بناء التجربة العلمية من خلال إعداد تخطيط عام لها يتضمن المتغير المستقل وكيفية توزيع وحدات التجربة على المعالجة، فالتصميم التجريبي عبارة عن إطار تحدد فيه الشروط المضبوطة للحصول على البيانات التي سيستخدمها الباحث في اختبار فروضه. (الشربيني، ٢٠٠٧: ٤٢)

و التصميم التجريبي برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، والتجربة تعني تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث ، أي أن التجربة تغيير مقصود بحد ذاته ويحدده الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها ، ويعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث فلا بُد من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به ، لضمان سلامته ودقة نتائجه. (عبد الرحمن وزنكنا، ٢٠٠٧: ٤٨٧) وقد اختار الباحث احد تصميمات الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، وجدول (١) يبين ذلك:

### جدول (١)

#### يمثل التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية سيناريو التوقعات	القراءة الناقدة	اختبار في القراءة الناقدة
الضابطة	—		

ثالثاً/ مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها، ويُطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها معالم المجتمع. (ابو حويج، ٢٠٠٠: ٤٤).

وقد تمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل ، وقد زار الباحث المديرية العامة لتربية بابل قسم التخطيط/شعبة الاحصاء للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل، ملحق (١) من اجل تحديد المدارس التابعة لمركز محافظة بابل التي ضمت ( ٢٠ ) مدرسة من المدارس الاعدادية والثانوية

ان دراسة مجتمع البحث الأصلي يتطلب من الباحث جهدًا شاقًا ووقتًا طويلًا، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تحقق أهداف البحث وتساعده على انجاز مهمته. (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٢٠)

وبموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بابل، وملحق (٢) يُبين ذلك، وبطريقة السحب العشوائي البسيط، اختار الباحث اعدادية الثورة للبنين لإجراء التجربة فيها، وبالطريقة نفسها اختار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، فمثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة الذين درسوا المطالعة بالطريقة التقليدية البالغ عددهم (٣٤) طالباً، بينما مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية الذي درسوا المطالعة باستراتيجية سيناريو التوقعات والبالغ عددهم (٣٥) طالب وقد بلغ عدد الطلبة بعد استبعاد الطلبة المخففين\* الذين بلغ عددهم (٣) طلاب بواقع (١) طالب في المجموعة الضابطة و طالبان في المجموعة التجريبية لذا اصبح عدد الطلاب (٣٣) في كل مجموعة من المجموعتين

#### رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث قبل بدء التجربة تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة، وكانت المتغيرات هي:

أ. درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق.

ب. اختبار الذكاء

ت. اختبار القدرة اللغوية.

ث. اختبار التذوق الادبي

## أداة البحث:

تعدّ أداة البحث الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته كي يستطيع حل مشكله البحث والتحقق من فرضياته (الشايب، ٢٠٠٩: ٦٩)، لذلك ينبغي للقائم على وضع الاختبار أن يعدّه بطريقة منظمة على وفق مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط محكمة، وقواعد. (أبو فودة ونجاتي، ٢٠١٢: ٢٦).

الممارسات المتبعة في استراتيجية سيناريو التوقعات أدت الى رفع درجة مدركات الطالب واستيعابه لأهمية القضية محل النقاش. اذ تؤكد استراتيجية سيناريو التوقعات معالجة القضية أو الرسالة التي يتضمنها الدرس فيكتب الطالب الرسالة أو القضية العامة المرتبطة بالحياة من هذا الدرس. (أمبو سعدي واخرون، ٢٠١٩: ٤٠٤)

احتواء استراتيجية سيناريو التوقعات على مهام متنوعة منها اعطاء الفكرة الرئيسية وتحليلها والافكار الجزئية ايضا ومهام تربط الموضوع بمواضيع دراسية سابقة لها نفس الهدف، مما أثر تأثيراً ايجابياً على أدائهم في القراءة الناقدة.

## الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث التي تم التوصل اليها، وتفسير تلك النتيجة وكما يأتي:

### أولاً/ عرض النتائج:

لتحقيق مرمى البحث والتثبت من فرضيته، طبق الباحث اختبار القراءة الناقدة على مجموعتي البحث المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية سيناريو التوقعات ، والمجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية. وبعد تصحيح نتائج الاختبار ملحق ( ١٦ ). وعند تحليل النتائج احصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ،توصل الى الدرجات المبينة في جدول(١١) يبين ذلك:

## جدول (١١)

### نتائج الاختبار التائي في اختبار القراءة الناقدة للمجموعة التجريبية والضابطة

الدالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة	ت
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	١.٩٨٠	٦.٤٥٦	٦٤	٢.٦٠٠	١٥.١٥	٣٣	التجريبية	١
				٢.٢٢٩	١١.٣٠	٣٣	الضابطة	٢

أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١٥.١٥) بانحراف معياري (٢.٦٠٠)، بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (١١.٣٠) بانحراف معياري (٢.٢٢٩)، وان القيمة التائية المحسوبة (٦.٤٥٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٤)، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرقٍ دالٍ احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار القراءة الناقدة ، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يدل على ان استراتيجية سيناريو التوقعات قد أثرت بنحوٍ ايجابي في مستوى القراءة الناقدة لطلاب الصف الخامس العلمي، وفي ضوء تلك النتيجة ، وترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين الوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس موضوعات المطالعة على وفق استراتيجية سيناريو التوقعات والوسط لدرجات المجموعة الضابطة التي تدرس طلابها موضوعات المطالعة بالطريقة التقليدية في الاختبار الخاص بمهارات القراءة الناقدة.

**حجم الأثر :** لبيان مقدار حجم تأثير المتغير المستقل لاستراتيجية سيناريو التوقعات على المتغير التابع (القراءة الناقدة ) استعمل الباحث معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (D) و مربع آيتا (  $N^2$  ) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وجدول (١٢) يبين ذلك:

## جدول (١٢)

### حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

المتغير المستقل	الأداة المستعملة	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية سيناريو التوقعات	$\eta^2$	القراءة الناقدة	٠.١٨٠	كبير
	D		٠.٤٢٤	متوسط

يتضح من الجدول (١٣) أنّ قيمة (D) مقدار حجم الأثر بلغت (٠.٤٢٤) ، وعند تربيعها اصبح (٠.١٨٠) ، وهي قيمة كبيرة عند مقارنتها مع القيم المعيارية المبينة في الجدول (١٣) بحسب التصنيف الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988) ((علي ، ٢٠١١ : ٣٦٥) ، ويشير ذلك إلى أن استراتيجية سيناريو التوقعات في القراءة الناقدة كانت ذا أثر كبير ولصالح المجموعة التجريبية.

## جدول (١٣)

### جدول مرجعي لتحديد حجم الأثر

حجم التأثير				الأداة المستعملة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	$\eta^2$
٠.٢٠	٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	
	كبير	متوسط	ضعيف	D
٠.٨ - فما فوق		٠.٧ - ٠.٤	٠.٤ - ٠.٢	

(علي ، ٢٠١١ : ٣٦٥)

## ثانياً/ تفسير النتائج:

وفي ضوء النتيجة التي سبق عرضها، اتضح أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار القراءة الناقد قد يعزى الى:

١. دربت استراتيجية سيناريو التوقعات الطلاب على ممارسة العديد من العمليات العقلية في اثناء تفاعلهم مع الموضوعات التعليمية منها التنبؤات والتوقعات والافتراضات .
٢. الممارسات المتبعة في استراتيجية سيناريو التوقعات أدت الى رفع درجة مدركات الطالب واستيعابه لأهمية القضية محل النقاش. اذ تؤكد استراتيجية سيناريو التوقعات معالجة القضية أو الرسالة التي يتضمنها الدرس فيكتب الطالب الرسالة أو القضية العامة المرتبطة بالحياة من هذا الدرس. (رزوقي واخرون، ٢٠٢٢: ٢٥٨)

٣. احتواء استراتيجية سيناريو التوقعات على مهام متنوعة منها اعطاء الفكرة الرئيسية وتحليلها والافكار الجزئية ايضا ومهام تربط الموضوع بمواضيع دراسية سابقة لها نفس الهدف، مما أثر تأثيراً ايجابياً على أدائهم في القراءة الناقد.

## الفصل الخامس:

### أولاً: الاستنتاجات

١. اسهمت الاستراتيجية في تمكين الطلاب من مهارات التوقع والتنبؤ والافتراض، فضلاً عن تحفيزهم وتشجيعهم على حرية الرأي.
٢. لقد كان لأستعمال استراتيجية سيناريو التوقعات أثراً كبيراً في توسيع افكار الطلاب ونمو مداركهم.
٣. قاد استعمال استراتيجية سيناريو التوقعات الى تفاعل طلاب المجموعة التجريبية بنحو ايجابي مع موضوعات المطالعة، وأتضح ذلك من طريق المشاركة الفاعلة النشطة للطلاب طوال مدة التجربة، فقد أفصح الطلاب عن رغبتهم بممارسة خطوات الاستراتيجية، ممّا أكسبهم مهارات جديدة وعزز روح المنافسة العلمية بينهم.

## ثانياً: التوصيات

١. توجيه نظر القائمين على تدريس اللغة العربية الى ضرورة العناية بالقراءة بمهاراتها المتعددة والعمل على تنميتها عند المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.
٢. ضرورة تضمين مادة طرائق التدريس المقررة لطلبة الكليات اهم الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس اللغة العربية ومنها استراتيجية سيناريو التوقعات بحيث يتعرفون عليها ويتدربون على استعمالها بعملمهم في عملية التدريس.
٣. تثقيف مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها، وتوجيه أنظارهم إلى أهمية القراءة الناقدة، وتدريبهم على اكتشاف قدرات الطلبة الناقدة ، وصلها، وتنميتها باعتماد مداخل حديثة تعنى بتعليم التفكير.

## ثالثاً: المقترحات

١. أثر استراتيجية سيناريو التوقعات في القراءة الواعية في مادة اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس الادبي.
٢. أثر استراتيجية سيناريو التوقعات في التفاعل الأدبي عند طلاب الصف الخامس العلمي.
٣. أثر استراتيجية سيناريو التوقعات في الفهم القرائي الابداعي عند طلاب الصف الرابع العلمي.

## المصادر:

## القرآن الكريم

١. ابن منظور، جمال الدين محمد، ١٩٩٢، لسان العرب، ط١، دار الصادر ، بيروت.
٢. ابن منظور، جمال الدين محمد، ١٩٩٩، لسان العرب، ط٣ ، ج ٩ ، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٣. ابو حويج ، مروان : البحث التربوي المعاصر : دار اليازوري للنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ م.
٤. ابو فودة، باسل خميس ونجاتي احمد بني يونس، ٢٠١٢، الاختبارات التحصيلية، دار المسيرة، عمان.

٥. أبو سعدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسينة، ٢٠١٩، استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة، عمان.
٦. البصيص، حاتم حسين، ٢٠١١، تنمية مهارات القراءة والكتابة " استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم" منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق.
٧. التميمي، عواد جاسم محمد، ٢٠٠٩، المنهج وتحليل الكتب، دار حواء، بغداد.
٨. الحسن ، هشام، ٢٠٠٠، طرق تعلم الاطفال القراءة والكتابة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٩. حسن، فارس مطشر، ٢٠١٦، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرياحين، بابل، العراق.
١٠. الحلاق، علي سامي، ٢٠١٠، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت.
١١. الحيلة، محمد محمود، ٢٠٠٧، مهارات التدريس الصفي، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
١٢. الخفاف، ايمان عباس، ٢٠١٤، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم و الباحث الجامعي، دار المنهجية، عمان.
١٣. رزوقي، رعد مهدي، وأخرون، ٢٠٢٢، نظرية التلقي والاستراتيجيات المنبثقة منها، دار الكتب العلمية، لبنان.
١٤. الرفاعي ، إبراهيم أحمد إبراهيم: فعالية برنامج للتدريب علي مهارات التفكير الناقد لتخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: رسالة ماجستير (غير منشورة) : كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٣ م.
١٥. زاير، سعد علي وسماء تركي داخل، ٢٠١٥، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان.

١٦. زاير، سعد علي وسماء تركي داخل، ٢٠١٦، المهارات بين النظرية والتطبيق، دار المنهجية، عمان.
١٧. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، ٢٠١٣، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج ١، دار المرتضى، العراق.
١٨. الزهيري، رائد حميد هادي، حسن حيال محيسن الساعدي، ٢٠٢٠، القراءة الناقدية وتطبيقاتها التربوية، ط٢، دار الكتب والوثائق، بغداد.
١٩. الساعدي، عمار جبار، ٢٠١٢، اثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم اللغوية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
٢٠. الشايب، عبد الحافظ، (٢٠٠٩)، أسس البحث التربوي، دار وائل، عمان.
٢١. شحاتة، حسن، ١٩٩٣، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٢٢. شحاتة، حسن، وزينب النجار، ٢٠٠٣، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، المصرية اللبنانية، القاهرة.
٢٣. الشربيني، فوزي عبد السلام وعفت مصطفى الطناوي، ٢٠١٥، استراتيجيات التعلم النشط، دار المناهج، عمان.
٢٤. شرفي، عبد الكريم، ٢٠٠٧، من فلسفات التأويل الى نظريات القراءة، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت.
٢٥. الشمري، زيد بن مهلهل، ٢٠١٩، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، ع ١٠٦، ص ٧٢-١١٠.

٢٦. طعيمة، رشدي احمد ومحمد علاء الدين الشعبيبي (٢٠٠٦): تعليم القراءة والادب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢٧. عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد، ٢٠٠٠، فعالية استراتيجيات معرفية في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، جامعة الشمس، كلية التربية، مصر .
٢٨. عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زكنه، ٢٠٠٧، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، شركة الرقاق للطباعة، بغداد.
٢٩. عبد الرحمن، هدى مصطفى، ٢٠١٨ ، طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية، دسوق، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
٣٠. عبد العظيم، ريم احمد، ٢٠١٧، نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر .
٣١. عبيد، وليم وعفانة عزو، ٢٠٠٣، التفكير والمنهاج الدراسي، مكتبة فلاح، العين.
٣٢. عطية، محسن علي، ٢٠٠٨، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان.
٣٣. علام، صلاح الدين: الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية: ط١، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠٠٦ م.
٣٤. علي، محمد السيد، ٢٠١١، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٥. عليوات، محمد عدنان، ٢٠٠٧، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، الأردن.
٣٦. عميرات، اسامة، ٢٠١٠، نظرية التلقي النقدية وأجراءاتها التطبيقية في النقد العربي المعاصر، جامعة الحاج الخضر بالله .

٣٧. قطامي، نايفة، ٢٠١٣، نموذج شوارترز وتعليم التفكير، دار المسيرة، عمان
٣٨. لافي، سعيد عبدالله، ٢٠١٢، القراءة وتنمية التفكير، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٣٩. لافي، سعيد عبدالله، ٢٠١١، القراءة وتنمية التفكير، ط١، مصر.
٤٠. محجوب، وجية، (٢٠٠٥) اصول البحث العلمي ومنهاجها، ط٢، دار المناهج، عمان.
٤١. محمد، حسين السيد حسين، ٢٠٠٧، فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الاعدادية العامة، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة كلية التربية، مصر.
٤٢. محمد، عبد الناصر حسن، ٢٠٠٢، نظرية التلقي بين ياكوب وايزر، كلية الاداب جامعة عين الشمس.
٤٣. ملحم، سامي محمد ٢٠٠٠، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان.
٤٤. ناظم، عودة خضر، ١٩٩٧، الاصول المعرفية لنظرية التلقي، ط١، دار الشروق، الاردن.
- المصادر الاجنبية:

1. Cohen, Jacob, 1988, STATISTICAL POWER ANALYSIS for the BEHAVIORAL SCIENCES, Second Edition